

شرح الشمقة (٥) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وآلئه أجمعين. أما بعد فقال ابن الونان قد ذهبت عنها المحاسن بادمان السرى وقلة الترفة. ما السرى سير الليل. احسنت. نعم احسنت. قال من بعد ما كانت هنيدة غدت - 00:00:00

اكثر من ذود ودون شنق. ما الهنيدة؟ من الابل؟ نعم احسنتبني دا اسم من مئة من الابل. نعم تفضل شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وآلئه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا - 00:00:30

مشايخه ولسامعين ول المسلمين اجمعين. رحمة الله و كنت قد عودت عن اسبابها انت اظلم من اجل ظالم ان كنت من بعد بها لم ترافي رفقا بها قد بلغ السيل جيوبا واتسع الخرق على المرتق و هب لايدهن ايضا ولها فما بعن حملته - 00:01:00

بضاعة من اولى بها في اسأة للغيب وللنونقولي. اساءة بتوبة لم تمحي فيه ولم يقم بحب حلم احد لو لم يقم بحب حلم اهله قلبي ذا تعليقي حملت رأسك على شذى القناة - 00:01:30

قضاء الاينقي فسوق فلا نعيم عوفك ولا امن خوفك ولا تدرنفي ودع يسوق بعضها بعضا فقال لنا ولو جها لنا ولو جها بوعضيق.

احسنتم. بارك الله فيكم. نعم احسنتم بارك الله فيكم - 00:01:50

قال رحمة الله و كنت قد عودت من اخفافها كفي حنين ظافرا بالاناق. الاخ جمع وخوف والخف للبعير كالحافر للفرس. جمعه اخفاف.

اما الخف الذي نليسه فجمعه خفاف. جمعه خفاف. واما رجوعه بخف حنين فهو مثل يضرب في الرجوع - 00:02:10

طيب الخيبة اصله ان اسكافا بالحيرة يقال له حنين جاءه اعرابي فساومه بخفين وما كسه فيهما حتى اخرج. ثم لم يشتري منه.

فاغضب ذلك حنينا. وعزم على ان يكيد فرصة حتى اذا ارتحل تقدمه بالخفين فعلق احدهما على شجرة على طريق الاعرابي - 00:02:40

ثم تقدم قليلا وطرح الاخر على قارعة الطريق ثم كمل حيث لا يراه احد. فجاء الاعرابي حتى اذا حاذ وخف المعلق بصر به فقال ما اشبه هذا الخف بخوف حين؟ فلو كان معه صاحبه لاخذته. ثم سار - 00:03:10

سيناء فائز على الاخر مطروحا. فندم على تفريطه في الاول. فنزل عن راحته فعقلها واخذ الخف المطروح ورجعان يأخذ الخف الاول

فخرج حنين فائز الراحة وما عليها وذهب. حتى اذا رجع الاعرابي - 00:03:30

في بحث عنها فلم يجدها. فلما ايس منها رجع الى حيه ومعه الخفان فكان قومه يقولون بما جئت من سفرك؟ فيقول جئتكم بخف

حنين. فذهب قوله هذا مثلا يضرب عند اليأس من الحاجة. والرجوع بالخيبة. يقول ذو ونان في البيتين قبله - 00:03:50

ان تماديتك على اتعاب هذه النونق فانها ستختلف وستندم عليها كما ندم الكساعي والفرزدق. ويقول في هذا لن تدر فحسب بل ستراجع

بخفي حنين. اي استرجعوا بالخيبة والحرمان بدلا من رجوعك بها - 00:04:20

بانها ستختلف ولن يبقى منها شيء. اما قوله ظافرا بالاناقيد فالظفر الفوز. والاناق الفرح والسرور. وهذا الاستعمال في وسيرجع

بالحرمان وقال هنا ظافرا بالعنق اي بالفرح والسرور. هذا الاستعمال في الضد معدودا عند علماء - 00:04:40

البيان من التهكم نريد شاهدا عليهم القرآن قول الله تعالى الكريم. احسنت. انك انت العزيز الكريم. نعم. المقصود الذليل المهاون. ومنه

ايضا احسنت فبشرهم بعذاب اليم. البشرارة حقيقة فيما يسر وقد وضعت هنا موضع النذارة. ومنه ايضا قوله تعالى هذا نزلهم يوم

الدين. النزل ما يعد - 00:05:00

وقد سميت هنا صنوف العذاب نزوا ثم انكم ايها الضالون المكذبون من زقوم لاكلون من شجر من زقوم الى ان قال هذا

نزو لهم يوم الدين. ومن طريق هذا الفن قول ابن الرومي فيا له من عمل صالح يرفعه الله الى - 00:05:40
اسفل قال لانت اظلم من ابن ظالم ان كنت من بعده بها لم ترتفقي. الظلم وضع الشيء في غير موضعه. وابن ظالم فاتك من فتاك العرب
المشهورين. اسمه الحارت بن ظالم له اخبار كثيرة. منها فتكه بخالد ابن جعفر - 00:06:00

وهو في جوار الملك النعمان بن المنذر وكان خالد بن جعفر قد قتل بعض اشراف قبيلة الحارت ابن ظالم فقال حارت بن ظالم قومه انا
اكفيكم خالد بن جعفر. فقيل له كيف تصل اليه؟ وهو في جوار الملك؟ فقال الحارت لقتلته - 00:06:20

ولو كان في حجر ملك ثم اخذ الحائط فرسا من عتاق الخيل واهداه للملك النعمان فاعجبه واقبل عليه وقربه ورفع منزلته عنده.
ووصل الحارت الى جعفر بن خايد فقتله هو فرض فوجه النعمان في اثره جماعة فلحقوا به. فقتل بعضهم ورجع - 00:06:40

باقون ولم يظفروا بها. ولحق الحارت بن ظالم باهله. هذه احدى فتكاته. وللعربي في الحارت ابن ظالم مغالة كبيرة. يقول ابن ونان
لانت يا حادي التوق ان لم ترتفق بها اظلم من - 00:07:10

في حالة ابن ظالم الذي تضرب العرب المثل بفتكته. قال رفقا بها قد بلغ السبيل الزيبي واتسع الخرق المرتق رفقا بها اي يرفق بها. قد بلغ
السبيل الزيبي جمع زيبة. وهي حفرة - 00:07:30

تتخذ للأسد في الموضع العالي. وتغطى بشيء ويجعل عليها لحم. فإذا جاء الاسد ليتناول اللحم سقط فيه ثم يتبع بعد ذلك بالرماح.
وقولهم بلغ السبيل الزيبي مثل يضرب للشيء الذي جاوز الحد - 00:07:50

لان السبيل لا يصل الى الموضع العالي الا اذا كان جارفا مجحفا. واتسع الخرق على المرتق. اتسع ضد ضد ضاق الثقب النافذ والمرتق
فاعل الترتيق يقال رتق الثوب اذا اصلاحه - 00:08:10

الرتفق ضد الفتق. اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانت رتقا فتقنهاهما. وهو مثل يضرب لبلوغ الامر نهاية لا يمكن تداركه.
وقد قال الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على - 00:08:30

الراتقي وفي رواية الراقي يقول ابن الونان للسائق ارفق بها فقد بلغ الامر غايته في الهول. وبلغ حد ما
يمكن تداركه. وهب لايديهن ايضا ولها متينا ما - 00:08:50

مصدقى هب اعتقاد وهو فعل امر لا يستعمل منه ماض ولا مضارع. وهب لايديهن الايدي دم ويد ايضا الايدى القوة الايدى القوة ومنه
قوله تعالى والسماء بينها بقوة واذكر عبدا اذا ولد الايد قيد القوة. وهب لايديهن ايد ولها متينا المتن الظاهر متينا اي شديدا قويا -
00:09:10

ما خلا عن مصدقى مصدق مفعول من الصدق وهو الشدة والصلابة يقال شيء صدق اي صلب قوى. قال ان ترى في معلقته جادت له
كفى بأجل طعنة بمثقف صدق الكوع - 00:09:40

قال في موطأة الفصيح والصدق في الاشياء مثل الصلب. والصدق في الاشياء مثل الصلب والصدق في القول لضد الكذب. والصدق
في القول لضد الكذب. ما خلا عن مصدق فما لي ظعن حملت من مرة بضع - 00:10:00

طعن اودي بها في الغسق. فما لطعن الطعن والظعن جمع بعينه. وهي في الاصل المرأة في الهودج ثم توسيع فيه فاطلق على المرأة
مطلقها وان لم تكن في الهودج. فما لطع حملت من مرة - 00:10:20

مرة القوة قوة الخلق وشدة. ومنه في القرآن احسنت بضاعة الظعن بفتحتين وتسكن العين فيقال الطعن السير قال تعالى يوم
ظعنكم ويوم اقامتمكم. اي في السفر والحضر. اودي بها اودي بها اهلها. في الغسق الغسق ظلمة اول الليل. ومنه في القرآن -
00:10:40

نعم ومن شر غاسق اذا وقب. يقول في هذين البيتين افرض ان هذه الابل قوية. فالنساء اللاتي عليهن ليس بهن قوة على سفر يهلكهن
في ظلمة الليل اساعتك ايها الحادي السائق ليست قاصرة على التوق. بل كما قال بعد اسأت للغيب وللنون ولبي - 00:11:20

اساعه بتوبة لم تتحقق. الاساعه ضد الاحسان. والغريب جمع غيداء. وهي المرأة المتنتية لينا لم تتحقق يقال محقق اذا ابطله ومحاه.
يقال محقق اذا ابطله ومحاه. ومنه في القرآن يتحقق الله الربا. احسنت يتحقق الله الربا ان يهلكه. حسا بتلفه - 00:12:00

معنى بدهاء بركته. يقول اسأتأسأة عظيمة لا تمحوها توبة. لو لم يكن بحب حلم احنف ومنقر قلبي ذا تعلقي حملت رأسك على شبلقنا مروعا به حداه الاي نقى - 00:12:30

الحب والمحبة ميل النفس بفطرتها الى ما تدرك حسنها او احسانه. والحلم مصدر حال وما اذا صفا قهوة ستر. واذا ذكر الحلم ذكر الاحنف. اذا ذكر هنا قال لو لم يكن بحب حلمي احنف. والمنكري قلبي ذا تعلق - 00:12:50

حملت رأسك على شبى القنا. الشبى واحدة شبات وشبات كل شيء. حده وطرفه. والقنا واحدة قناه وهي الرمح. مروعا اي مفزعا. يقال روعه اذا اخافه وافزعه ذكر الاحنف ابن قيس والمنكري نبدأ بالمنكري لانه صاحب المنكري هو - 00:13:10

فقيس بن عاصم المنكري التميمي رضي الله عنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه وكان مشهورا بالحلم والعقل حتى انه الاحنف من تعلم الحلم؟ فقال من قيس ابن عاصم من قري وهو خال الاحنف. قالرأيت يوما - 00:13:40

قاعدا محتببا بحمائلي سيفه. حماة السيف حبله. يحدث قومه حتى اتي برجل مكتوف وآخر مقتول. فقيل له هذا ابن اخيك قتل ابنك. قال احنف فوالله ما حل حبوته ولا قطع كلامه فلما اتمه التفت الى ابن اخيه. فقال له يا ابن اخي بئس ما فعلت. عصيت ربك وقطعت

- 00:14:00

رحمك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك ثم قال ابن له اخر قم يابني فواري اخاك كل كتاف ابن عمك وسوق الى امك مائة ناقة بيت ابنها فانها غريبة. ولم ينزل على ذلك. واما الاحنف فهو الاحنف - 00:14:30

ابن قيس التميمي من سادات التابعين اسلم رحمه الله في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به. وكان سيدبني تميم المطاع فيهم كان اذا غضب سلت بنو تميم سيوفها قبل ان يعلموا فيما غضب. خاصمه رجل - 00:14:50

فقال الاحنف لان قلت واحدة لتسمعن مني عشرة. فقال الاحنف لكنك ان قلت كعشرة لم تسمع واحدة. وقال رحمه الله لست بحليم ولكنني اتحالم. قال حاتم الطائي تحلم عن الاذنين والسبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلم. يعني كن حليما على - 00:15:10

اقاربك ومن تعاشره وتصاحبه والسبق حبهم لك. ولن تستطيع الحلم حتى تحلم. يعني لن تكون حليما حتى تتحلم اذا لم تكن حليما فاصطنع الحلم فالحلم بالتحلم. هنا صار الناظم الى التهديد - 00:15:40

يقول لولا حبي لحلمي الاحنف والمنكري وتعلقي قلبي بذلك لحملت رأسك ايها الحادي على كؤوس الرماح حتى اجعلك عبرة لكل من تسول له نفسه من الحداة ان يكلف الابل ما لا تطيق. فسوق - 00:16:00

فلا نعيم عوفك ولا امن خوفك ولا تذر انفاقك. فسوق امر من السوق. فلا نعيم عوفك. هذا دعاء عليه اي لا نعيم بالك. فالعوف هو البال والشأن. ولا امن خوفك. دعاء عليه ايضا. ولا تذر انفاقك. يقال درن - 00:16:20

الرجل اذا اسرع يقول اما وقد نجاك حلمي فسوقه. ثم دعا لي بالا ينعم بالله. قال رواية تدرون فيقي لا تسرع. ودع يسوق بعضها بعضا فقد دنا ولو جها بوعر ضيق. دع. معناه اترك - 00:16:40

والمشهور عند اهل اللغة ان العرب اماتت ماضي يدع ومصدره. لكن سمع الماضي بقلة قرأ في الشواد ما ودعك ربك وما قلى. ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيض وفي الحديث من تعلق ودعة فلا ودع الله له. اي لا تركه في دعوة وسكون. ومن المصدر ما في الحديث

- 00:17:00

لينتهين اقوام عن ودعهم الجمادات اي عن تركهم الجمادات. في الماضي قليل الاستعمال وكذلك المصدر قليل الاستعمال ولم تتمه العقد يسوق بعضها بعضا اي تسوق نفسها بنفسها. فقد دنا اي قرب ولو جها اي دخولها بوعد - 00:17:30

فين الوعر الصعب؟ بوعر ضيق. تقول اتركها تسوق بعضها بعضا. فقد قرب دخولها بمكان ووعر ضيق. لا يمكن ان تسلكه الا ان تكون متنتابعة يقدم بعضها بعضا. اما انت فسوقك العنيف - 00:17:50

يحرجها ويحملها على التدافع في هذا الطريق الوعر فتعطأ بذلك وتهلك. هذا اخره والله تعالى اعلم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:10